

أثر أنموذج إيزنكرافت في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الادبي

م.م. إباد علي محمد بريج

ayadali@uokirkuk.edu.iq

جامعة كركوك/ كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استقصاء أثر أنموذج إيزنكرافت في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكير البصري تألفت عينة الدراسة من (٦٥) طالباً من ثانوية الحان للبنين التابعة لمديرية تربية كركوك/قسم تربية الحويجة للعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٤)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (٣٢ طالباً) درست باستخدام أنموذج إيزنكرافت، ومجموعة ضابطة (٣٣ طالباً) درست بالطريقة الاعتيادية. تمت مواءمة المجموعتين إحصائياً في عدد من المتغيرات ذات الصلة. شملت أدوات البحث اختباراً لاكتساب المفاهيم التاريخية تكون من (٣٩) فقرة اختيار من متعدد، غطت (١٣) مفهوماً تاريخياً محدداً، وتم التحقق من صدقه وصعوبته وتميزه وثباته. كما تم إعداد مقاييس لتفكير البصري تكون من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية لتفكير البصري، الواقع (١٠) فقرات لكل بعد، وقد تم التأكيد من صدقه وتميزه وثباته. لتحليل البيانات، تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتضمنت الأساليب الإحصائية المستخدمة: الاختبار التائي ($t-test$) لعينتين مستقلتين، واختبار العينتين المترابطتين، ومربع كاي ، ومعامل صعوبة الفقرات، ومعامل تمييز الفقرات، ومعامل ألفا كرونباخ. توصل الباحث إلى النتائج الرئيسية التالية تفوقت المجموعة التجريبية إحصائياً بشكل دال على المجموعة الضابطة في كل من اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير البصري ، بناءً على هذه النتائج، قدم الباحث عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترنات للبحوث المستقبلية.

كلمات مفتاحية: أنموذج إيزنكرافت، المفاهيم التاريخية، اكتساب المفاهيم، التفكير البصري، الخامس الاعدادي.

The impact of Eisencraft's model on the acquisition of historical concepts among fifth-grade humanities students and the development of visual thinking

M.M. ayad Ali Mohammed Breij

University of Kirkuk/ College of Basic Education

Abstract

This research aims to investigate the effect of Eisencraft's model on the acquisition of historical concepts and the development of visual thinking among fifth-grade literary students. The study sample consisted of 65 students from Al-Khan Secondary School for Boys, affiliated with the Kirkuk Education Directorate/Hawija Education Department, during the 2024/2025 academic year. The students were divided into two groups: an experimental group (32 students) that studied using Eisencraft's model, and a control group (33 students) that studied using the traditional method. The two groups were statistically matched for several relevant variables. The research instruments included a test for the acquisition of historical concepts consisting of 39 multiple-choice items covering 13 specific historical concepts. The test's validity, difficulty, discrimination, and reliability were verified. A visual thinking scale was also developed, consisting of 30 items distributed across three main dimensions of visual thinking, with 10 items for each dimension. The scale's validity, discrimination, and reliability were also confirmed. To analyze the data, the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used. The statistical methods employed included the independent samples t-test, the paired samples test, the chi-square (χ^2) test, the item difficulty index, the item discrimination index, and Cronbach's alpha. The researcher reached the following main conclusions: the experimental group statistically significantly outperformed the control group in both acquiring historical concepts and developing visual reasoning. Based on these results, the researcher

presented several conclusions, recommendations, and suggestions for future research.

Keywords: Eisencraft model, historical concepts, concept acquisition, visual thinking, fifth preparatory grade.

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يمثل تدريس مادة التاريخ تحدياً تربوياً يستدعي دراسة متأنية لوضع حلول فعالة للمشكلات الراهنة. تعاني المدارس حالياً من ضعف عام لدى الطلاب في مادة التاريخ، وبشكل خاص في اكتساب المفاهيم التاريخية. يعزى هذا الضعف جزئياً إلى الأساليب الترسيمية المتبعه التي غالباً ما تقدم المفاهيم كقوالب جامدة يصعب على الطلاب استيعابها وتنوّقها، إن البحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات حديثة من شأنها أن تتميّز قدرات المتعلمين على التعاون والمشاركة الجماعية (محمد، ٢٠٢٢ ص ٢٠٨)

يلاحظ المتابع لعملية تدريس التاريخ هيمنة نمط الحفظ والتلقين على حساب الفهم العميق، مما يؤدي إلى ضعف واضح ينعكس سلباً على تنمية التفكير البصري، وروح الإبداع والإبتكار، والتذوق التاريخي لدى الطلاب. وقد أكدت دراسات سابقة، مثل دراسات العادلي (٢٠٠٢)، والفتلاوي (٢٠٠٤)، والعيساوي (٢٠٠٥)، والجبوري (٢٠١٨)، على وجود هذا الضعف في اكتساب المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير ذات الصلة،

خلق هذا الوضع شعوراً لدى الباحث بوجود قصور في مستوى اكتساب الطلاب للمفاهيم التاريخية وإلمامهم بالتراث والثقافة الشعوبية، فضلاً عن ضعف قدرتهم على فهم هذه المفاهيم وتحليلها. يعود السبب في ذلك إلى تركيز الطلاب على الحفظ والاستظهار دون السعي لفهم العميق والبحث عن النتائج. لذا، تبرز الحاجة الملحة لتسلیط الضوء على هذه المشكلة من خلال البحث والدراسة وتجريب أنموذج تدريسي يساهم في إيجاد حلول فعالة لها.

بناءً على ما تقدم، يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر أنموذج إيزنكرافت في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الابتدائي وتنمية تفكير البصري؟

ثانياً: أهمية البحث

يحتل التاريخ، بأقسامه المختلفة سواءً كان إسلامياً أو حديثاً أو معاصرًا، مكانة بارزة في كتابات الباحثين القدماء والمحدثين. تكمن أهمية التاريخ الكبيرة في حياتنا كونه يسرد تاريخ الأمة، ويعبّر عن طموحاتها، ويصف واقعها وحياتها اليومية، وينتقل مع مشاعرها وأفكارها ومعلوماتها. فالعلاقة بين التاريخ والحياة وثيقة ولا يمكن فصلهما (عسيري، ٢٠١٥: ٢).

إن دراسة المفاهيم التاريخية تعني استكشاف الأفكار العميقة ضمن أساليب سردية جميلة، مما يمنحها معنى شاملًا لتاريخ الشعوب وثقافتها وتراثها، ويوفر قاعدة للاستفادة منها في بناء المستقبل (العيسيوي وأخرون، ٢٠٠٥: ٣٠٣).

يرى الباحث أن كل من يعمل في ميدان التربية والتعليم مطالب بمواكبة كل ما هو جديد وفعال من نماذج التدريس وطريقه وأساليبه، بهدف زيادة دافعية الطالب نحو التعلم، وإثراء معلوماته، وتنمية مهاراته العقلية. ومن هذا المنطلق، سعى الباحث إلى تجريب أنموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تدريس مادة التاريخ، كونه نموذجاً يهدف إلى تحويل النمط التعليمي الجامد إلى بيئة تعليمية ديناميكية ونشطة.

يعد أنموذج إيزنكرافت تطويراً لنموذج بايبيي الخامس (المكون من مراحل: الانهماك، الاستكشاف، الشرح والتفسير، التفصيل، التقويم)، حيث أضاف إيزنكرافت إليه مرحلتين جديدين: مرحلة التهيئة أو الاستئارة كمرحلة أولى، ومرحلة التوسع كمرحلة سابعة. كما أضاف أداءات تدريسية للمدرس في كل مرحلة من مراحل نموذجه، بالإضافة إلى أدوار المدرس فيه Huang, (2008: 283).

لاحظ الباحث الأهمية البالغة للجانب النفسي في تعزيز قدرات الطلاب وبناء شخصياتهم المعرفية والوجدانية. لذا، اختار الباحث التفكير البصري كمتغير تابع ثانٍ يتاسب مع طبيعة المادة الدراسية، بل يعتبر بناء التفكير وتنميته من أسمى أهداف تدريس مادة التاريخ.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته: -

يهدف هذا البحث إلى "أثر أنموذج إيزنكرافت في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الابدي وتنمية تفكير البصري "

• وينتشر من هذا الهدف ثلاثة فرضيات وهي؟

١. الفرضية الأولى: "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق أنموذج إيزنكرافت ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية".

٢. الفرضية الثانية: "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق أنموذج إيزنكرافت، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير البصري البعدي".

٣. الفرضية الثالثة: "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسطي الفرق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس التفكير البصري القبلي والبعدي".

خامساً: حدود البحث

- أ. الحد البشري: عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي.
- ب. الحد المكاني: اعدادية الخان للبنين في قضاء الحويجة التابعة لمحافظة كركوك
- ت. الحد الزمانى: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- ث. الحد الموضوعي (المعرفي): الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر، تأليف لجنة من وزارة التربية/ الطبعة الرابعة عشر ٢٠٢٤.

سادساً: تحديد المصطلحات**١. أنموذج إيزنكرافت:**

- ٠ تعريف العدوان: أنموذج يستند إلى أفكار النظرية البنائية، مؤلف من سبع مراحل، ويؤكد على الخبرات السابقة للمتعلم في اكتساب الخبرات والمعلومات الجديدة، وتطبيقاتها في موقف جديدة. (العدوان ٢٠١٤ : ٢٦)

- ٠ تعريف الباحث إجرائياً: "أنموذج تدريسي حديث يعتمد على تشكيل المفاهيم والظواهر العلمية وتنظيمها في محتوى مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي (الجزء الأول) عن طريق الاستقصاء والمشاركة والتفاعل، ويتضمن سبع مراحل رئيسية هي: التهيئة أو الاستشارة، الأشغال، الاستكشاف، التفسير والتوضيح والشرح، التفصيل، التقويم، والتوسيع، حيث يمثل كل وجه منها إحدى عمليات العلم".

٢. المفاهيم التاريخية:

- ٠ تعريف الكسواني وزهدي: عبارة عن نصوص مختارة من تراث وتاريخ الشعوب، يتتوفر فيها الجمال وتعرض فكرة موحدة أو عدة أفكار متربطة. (الكسواني وزهدي ٢٠١٠ : ٣٣)

- ٠ تعريف الباحث إجرائياً: "مجموعة من المفاهيم المختارة من دراسة تاريخ الشعوب وثقافتها في الماضي، والمتضمنة في الكتاب المدرسي للصف الخامس الأدبي، والتي يمكن لطلاب (عينة البحث) تحليلها واكتسابها لزيادة معرفتهم بها وتمييزها وتطبيقاتها، وقياس ذلك من خلال أدائهم في اختبار اكتساب تلك المفاهيم المعد من قبل الباحث (مقاسا بالدرجات)".

٣. التفكير البصري:

- ٠ عرفه Arnheim: هو عملية تتضمن استخدام الصور، الرسوم البينية، والوسائل البصرية الأخرى لتمثيل المعلومات، حل المشكلات، وتوسيع الأفكار. إنه يسمح للأفراد بمعالجة وفهم المفاهيم المعقدة من خلال تحويلها إلى تسييرات بصرية يمكن تصورها والتفاعل معها بسهولة أكبر. (Arnheim, R. 1969)

- ٠ تعريف الباحث إجرائياً: "قدرة الفرد على التفكير والتحليل واستقصاء الحقائق والمفاهيم داخل الصورة لكي يسهل قراءتها وفهمها والوصول إلى أفضل الحلول بأقل جهد ووقت، وتقاس

بالدرجات التي يتحصل عليها طلاب الصف الخامس الأدبي في مقاييس التفكير البصري الذي أعدد الباحث لهذا الغرض."

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية

١. أنموذج إيزنكرافت

شجع انتشار الأفكار والآراء المرتبطة بالنظرية البنائية في الأوساط التعليمية والتربوية العديد من الباحثين والمربين على الاستفادة من تطبيقات هذه النظرية في التعلم والتعليم. جاءت هذه المحاولات ضمن سياق البحث عن كل ما يمكن أن يساهم في تخطي الصعوبات والتغلب عليها، مما أدى إلى ظهور استراتيجيات قد تكون فاعلة في تتميم التفكير لدى المتعلمين كونها تتيح الفرص أمامهم لممارسة، طرائق العلم وعملياته لتطبيق فلسفة النظرية البنائية في التعلم، ومن أبرز هذه النماذج أنموذج إيزنكرافت. (محمد، ٢٠٢٢ ص ١٨٤)

مراحل أنموذج إيزنكرافت الاستقصائي:

يؤكد هذا الأنماذج على المكونات العامة والمراحل التي ينبغي أن يقوم عليها أي أنموذج تدرسي قائم على الاستقصاء. يتالف الأنماذج من سبع مراحل هي:

- ٠. المرحلة الأولى: التهيئة أو الاستئارة: تهدف هذه المرحلة إلى إثارة التساؤل الذاتي لدى الطلاب وإظهار اهتمامهم بالمادة الدراسية. يتمثل دور المدرس في توجيه أسئلة للتعرف على خبراتهم ومعارفهم القبلية.

- ٠. المرحلة الثانية: الأشغال: تهدف هذه المرحلة إلى إثارة تفكير الطلاب من خلال طرح سؤال، أو تقديم مشكلة، أو حادثة، أو ظاهرة تتطلب منهم حلّ معرفيا. يتمثل دور المدرس في استخدام وسائل وأساليب لاستئارة دافعية الطلاب وزيادة اهتمامهم بموضوع الدرس. (Gonen, 2006:2;

- ٠. المرحلة الثالثة: الاستكشاف : في هذه المرحلة، يترك المتعلمون لاستكشاف خبراتهم ومعارفهم ومعلوماتهم الجديدة ومهاراتهم، ويمارسون اختبار مدى صحة توقعاتهم الاستقصائية. كما يقومون بتدوين ملاحظاتهم، ويتعاونون مع الطلاب فيما بينهم من خلال المناقشات ضمن مجموعات تعاونية. يقتصر دور المدرس على التشجيع وتوجيه الأسئلة للطلاب لتنمية روح العمل الجماعي لديهم. تعد هذه المرحلة هي لب الأنماذج (العدوان، ٢٠١٤: ٤٦).

- ٠. المرحلة الرابعة: التفسير والتوضيح والشرح: يقوم الطلاب في هذه المرحلة بعمليات التفكير والتأمل والنقد بهدف الإجابة عن الأسئلة المحددة، وتفسير أحداثها وظواهرها، وتحليل المعلومات وتوضيحها. أما دور المدرس فيكون بالإجابة عن أسئلة الطلاب باستخدام خبراتهم السابقة كأساس لشرح المفاهيم الجديدة. (Eisenkraft 2003: 58)

٦. **المرحلة الخامسة: التفضيل:** في هذه المرحلة، يتأكد الطالب مما تم تعلمه خلال الدرس، ويفحصونه بدقة وتأنٍ. يقتصر دور المدرس فيها على إعطاء الطالب فرصة للتعبير عما تعلموه من مفاهيم ومعلومات وقوانين ومعارف. (البعلي، ٢٠١٠: ١٨٤)

٧. **المرحلة السادسة: التقويم:** يلزم التقويم عملية الاستقصاء وجميع مراحلها، لمعرفة كيفية سير الدرس كما هو مخطط له. يتم التقويم بتوجيهه أسئلة مفتوحة أو تقويم ذاتي على شكل مناقشات استقصائية. يكون دور المدرس في هذه المرحلة هو تقويم معلومات الطلاب ومفاهيم الجديدة التي تعلموها في المراحل السابقة. (عبدالعال، ٢٠١١: ١٣٧)

٨. **المرحلة السابعة: التوسيع:** في هذه المرحلة، يعمم الطالب ما تعلموه من مهارات ومعلومات ومواقف بصورة عميقة من خلال إتاحة المدرس المجال لهم لتطبيق ما تعلموه في موقف جديدة، ومتابعتهم في ذلك (العدوان، ٢٠١٤: ٢٩-٣١).

مميزات أنموذج إيزنكرافت الاستقصائي:

يتيح أنموذج إيزنكرافت الاستقصائي الفرصة أمام الطلاب لممارسة سلوكيات الاكتشاف ومهارات الاستقصاء العلمي عن طريق تنفيذ النشاطات والتجارب المختلفة. فهو يساعد على تربية مهارات التفكير العلمي عند الطلاب، وتطوير قدراتهم على تكوين المعرفة العلمية وبنائهم المعرفية، فضلاً عن مساعدة الطلاب على فهم الحقائق والمفاهيم وتطبيقاتها في مواقف وسياقات مختلفة، والمساهمة في تربية مهارات التعاون والعمل في مجموعات صغيرة (Bently, 2007: 117-118)

٢. **اكتساب المفاهيم التاريخية:** تعد المفاهيم لبنة المعرفة وقاعدة التعلم الأساسية، ومنها تتشكل التعميمات والنظريات العلمية. تختلف المفاهيم في درجة نموها باختلاف المفهوم نفسه؛ فالمفاهيم الدالة على الأشياء المادية (المحسوسة) تنمو بدرجة أسرع من المفاهيم المجردة، لأنها تستخدم الخبرات المباشرة والأمثلة الواقعية في تكوينها، في حين تستخدم الخبرات الرمزية في تكوين المفاهيم المجردة (السويدى، ١٩٩٢: ١٥).

تعرف المفاهيم بأنها: "موضوعان أو أكثر، أو رزان أو أكثر، أو حدثان أو أكثر لهما نفس الخاصية التي جرى تجميعها على أساس من الصفات، أو الخصائص المشتركة التي تصنف في فئة محددة بحسب معيار محدد" (السكنان، ٢٠٠٠: ٤٤)

تعليم المفهوم واكتسابه:

هناك ثلاث عمليات رئيسية لتعليم المفهوم:

١. التمييز. ٢. التنظيم والتصنيف. ٣. التعميم (زيتون وكمال، ١٩٩٤: ٨٩).

تمثل المفاهيم التاريخية ضرورة حتمية تنمو عن طريق دراسة النص التاريخي، وتعد مدخلاً مهماً للتعرف على النص التاريخي وفهمه، وتمثل معانيه وأفكاره. ولها دور كبير في تزويد الطالب

بالأسس والقواعد التي تمكّنه من الاستخدام الصحيح لمفردات مادة التاريخ، وتجعله ينتقي ما يناسب من الألفاظ وتحديد الفكرة الرئيسة في النص التاريخي (زابر وسماء، ٢٠١٥ : ١٥١).

مكونات المفهوم:

للمفهوم خمسة مكونات أساسية هي:

١. اسم المفهوم
 ٢. تعريف المفهوم
 ٣. أمثلة المفهوم
 ٤. سمات المفهوم
 ٥. قيمة المفهوم
- (العزي، ٢٠١٢ : ٩١).

تعلم المفاهيم والعوامل المؤثرة فيه:

تتأثر عملية تعلم المفاهيم بعدة عوامل منها:

١. العوامل المتعلقة بالمتعلم
٢. العوامل المتعلقة بالموقف التعليمي
٣. العوامل المتعلقة بالمفهوم نفسه (القيسي، ٢٠٠٧ : ٢٣٧-٢٣٨).

٣. التفكير البصري:

يعد التفكير البصري من الأنشطة والمهارات العقلية التي تساعد الطالب في الحصول على المعلومات وتمثيلها وتفسيرها وإدراكتها وحفظها، ثم التعبير عنها وعن أفكاره الخاصة بصرياً ولفظياً. ولهذا، فإن التفكير البصري يظهر بشكل تام عندما تندمج الرؤية والتخيل والرسم في تفاعل نشط.

وظائف التفكير البصري:

إن معظم عمليات التفكير الهمة تتبع مباشرةً من إدراكنا البصري للعالم من حولنا؛ حيث أن البصر هو الجهاز الحسي الأول الذي يوفر أساس عملياتنا المعرفية ويشكلها. يعتمد التفكير البصري على ما تراه العين وما يتم إرساله من معلومات متتابعة إلى الدماغ، حيث يقوم الدماغ بترجمتها ثم يبدأ التحفيز لرد الفعل الإنساني المناسب الذي يتراوح بين الإعجاز والصدمة، أو الإدراك أو الفهم أو عدم الفهم، أو التساؤل أو الاستحسان أو الاستعداد أو الانطلاق إلخ، يعتبر الجانب الأيمن من الدماغ هو المسؤول عن الجوانب البصرية في عملية الاتصال لدى المتعلم، مثل الأنشطة الإبداعية المختلفة كالرسم والتصوير، بينما يكون الجانب الأيسر من الدماغ مسؤولاً عن الجانب اللفظي. تتمو القدرة البصرية للإنسان بتسلسل؛ ففي مرحلة الرضاعة، يكون الإدراك البصري غير واضح وغير منظم، فالأشياء تبدو غامضة وليس هناك تمييز للأشكال أو للمحيط، فالإدراك البصري يكون بدائياً. في المرحلة المتقدمة من الإدراك البصري، وكلما استمر التعلم البصري، استمرت عمليات تسجيل المعلومات بالتعديل (أبو مصطفى سهينة، ٢٠١٠)

ثانياً: دراسات سابقة

قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة التي اختارها على ثلاثة محاور رئيسية، كما هو مبين في الجدول (١)

جدول (١) دراسات سابقة

اسم الباحث	المراحل الدراسية	المادة	هدف الدراسة	المكان	التصميم التجريبي	عدد العينة	الأداة	الوسائل الإحصائية	النتيجة
الغبي	٢٠١٩	التربيه الاسلاميه	لور لنموذج بوركرافت الانطباعي في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في وظيفة مهارة الاقاع لديهم	العراق	مجموعه تجربه وجموعه ضابطة	(٦٦)	طالب	الاخير	فرق المجموعه التجربية على المجموعه المقابلة
المحور الثاني: دراسة تناولت المفاهيم التاريخية									
الجوري	٢٠١٩	مادة التاريخ	لور لنموذج لتوسيط في اصحاب المفاهيم التاريخية ع طلاب الصف الخامس الابتدائي وظيفة قرائهم على اخلاقيات القراء	العراق	مجموعه تجربه وجموعه ضابطة	(١)	طالب	الاخير	فرق المجموعه التجربية على المجموعه المقابلة
المحور الثالث: دراسة تناولت التفكير البصري									
الجبيلي	٢٠١٩	المفاهيم الإسلامية	لور لتجربة الائمي والعقل في اصحاب المفاهيم الاسلامية ع طلاب الصف الخامس العلمي وظيفة الفيزياء الأخلاقية لديهم	العراق	مجموعه تجربه وجموعه ضابطة	(٦٥)	طالبا	الاخير	كانت التجربة لصالح المجموعه التجربية

جوانب الإفاده من الدراسات السابقة

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

١. الإجراءات المنهجية: تم الاستفاده من الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسات، وخاصة منهج البحث التجاربي.
٢. المصادر العلمية: تم الاهداء إلى عدد من المصادر ذات القيمة العلمية والصلة الجيدة التي ذكرت في نهاية كل بحث من البحوث السابقة.

٣. التكافؤ بين مجموعتي البحث: تم إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من حيث عدد المتغيرات.

٤. الوسائل الإحصائية: تم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لغرض التوصل إلى النتائج التي يهدف إليها البحث.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث على إجراءات المنهج التجاري لتحقيق هدف بحثه.

ثانياً: التصميم التجاري

اختار الباحث التصميم التجاري ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئتين، ذات الاختبارين (القبلي والبعدي)، لملازمة ظروف هذا البحث. يعتمد هذا التصميم على مجموعتين، إحداهما تجريبية تدرس موضوعات التجربة من الكتاب المقرر (المفاهيم التاريخية) باستخدام أنموذج إيزنكرافت، والمجموعة الضابطة تدرس الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية، كما هو موضح في الشكل (٢):

شكل (٢): التصميم التجاري للبحث

المجموعة	الأختبار القبلي	الأختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل
التجريبية	مقاييس التفكير	المفاهيم والتاريخية ومقاييس التفكير البصري	إكتساب المفاهيم والتاريخية والتفكير البصري	أنموذج إيزنكرافت
	الضابطة			الطريقة الاعتيادية

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث: يتكون مجتمع هذا البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية للبنين فقط، التابعة ل التربية محافظة كركوك - قسم تربية الحويجة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥). بلغ عدد المدارس التي تحقق متطلبات التجربة (ثمانى مدارس)، وعدد الطلاب فيها (٤٥٠) طالبا.

٢. عينة البحث: حدد الباحث ثانوية الخان للبنين ميداناً لتطبيق تجربته، وهي إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية كركوك - قسم تربية الحويجة. لاحظ الباحث أن هذه المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٤). بطريقة غير منتظمة، حدد الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التاريخ وفق أنموذج إيزنكرافت، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة الاعتيادية. بلغ العدد الإجمالي

طلاب العينة (٦٥) طالباً للمجموعة التجريبية، و(٣٣) طالباً للمجموعة الضابطة. تم استبعاد الطلاب الراسبين إحصائياً في الشعبتين لضمان التجانس.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

أجرى الباحث التكافؤ الإحصائي لطلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات موضحة في الجدول (٢):

جدول (٣): نتائج الاختبار الثاني لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تكافؤ عدد من المتغيرات

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
العمر	التجريبية	٣٢	٢١٠.٩٣	١١.٧٢	٦٣	٠.٦٥٧	٢٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٣	٢٠٨.٨١	١٠.٩٤	٦٣	١.١٩٤	٢٠٠٠	غير دالة
مقاييس التفكير البصري القبلي	لتجريبية	٣٢	٤٩.١٢	٦.٨٩				
	لضابطة	٣٣	٥١.٠٦	٦.١٦				

جدول (٤): نتائج الاختبار لقيمة مربع كاي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تكافؤ عدد من المتغيرات

المتغيرات	المجموعات	دون دون دون دون	علياً فما فوق ثانوية فما دون	العدد	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي التجريبية	متى دلالة الفروق
المستوى التعليمي للأباء	التجريبية	١٣	١٢	٧	٣٢	٠.٤٣٥	٥.٩٩	غير دالة
	الضابطة	١٢	١٥	٦	٣٣	٠.٤٣٥	٥.٩٩	غير دالة
مستوى الدراسي للأمهات	التجريبية	١٥	١٢	٥	٣٢	٠.١٥٠	٥.٩٩	غير دالة
	الضابطة	١٤	١٣	٦	٣٣	٠.١٥٠	٥.٩٩	

تظهر النتائج في الجدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التي تم تكافؤها (العمر الزمني ومستوى التفكير البصري القبلي، والمستوى التعليمي للوالدين). وهذا يؤكد تجانس المجموعتين قبل بدء التجربة.

خامساً: مستلزمات البحث

١. تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية الازمة لإجراء التجربة، وقد تضمنت الموضوعات من مادة التاريخ المقرر للصف الخامس الأدبي للسنة الدراسية (٢٠٢٢/٢٠٢٣). شملت هذه الموضوعات الفصول الثلاثة الأولى من كتاب "تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر" (تأليف لجنة من وزارة التربية، الطبعة الرابعة عشرة)، والموضوعات المحددة يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٥) الموضوعات التي خضعت للتجربة

الصفحة	الموضوع	ت
٣٢-٤	الفصل الأول:- الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ م.	١.
٤٤-٣٦	الفصل الثاني:- استقلال الولايات المتحدة الأمريكية من الاستعمار البريطاني وطبيعة نظامها السياسي (١٧٧٥-١٨٦٥ م).	٢.
٥٩-٤٦	الفصل الثالث:- ثورات أوروبا خلال القرن التاسع عشر	٣.

٢. **الاهداف السلوكية:** صاغ الباحث (٤٥) هدفاً سلوكيًا، بحيث تقيس كل (ثلاثة) أهداف سلوكية مفهوماً واحداً. تم توزيع هذه الأهداف على ثلاثة عمليات من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom's Taxonomy) وهي: التعريف، والتمييز، والتطبيق، وذلك لسهولة ملاحظتها وقياسها ولانتشار استخدامها. حصلت جميع الأهداف على نسبة اتفاق ٨٠٪ من الخبراء والمحترفين.

٣. إعداد الخطط التدريسية:

قام الباحث بإعداد خطط تدريسية للموضوعات (مفهومات التجربة)، على وفق أنموذج إيزنكرافت لتدريس طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس طلاب المجموعة الضابطة.

سادساً: أدوات البحث

أولاً: اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:

تم إعداد هذا الاختبار من خلال الخطوات التالية:

أ. **صياغة فقرات الاختبار:** لعدم توافر اختبار جاهز أو اختبار يتمتع بالصدق والثبات لقياس اكتساب المفاهيم التاريخية، قام الباحث بإعداد اختبار من نوع الاختيار من متعدد. صاغ الباحث ثلاثة فقرات لكل مفهوم من المفاهيم التاريخية البالغة (١٥) مفهوماً، بحيث تقيس كل مجموعة فقرات (تعريف المفهوم، وتمييزه، وتطبيقه). وبذلك، أصبح عدد فقرات الاختبار الإجمالي (٤٠) فقرة.

١. **صدق الاختبار:** للتحقق من مدى صدق الاختبار في تمثيل فقراته الاختبارية للمادة المراد قياسها وللمحتوى الدراسي، تم استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى. تم ذلك عن طريق عرض فقرات الاختبار، وقائمة الإجابات النموذجية مع تعليماتها، وقائمة المفهومات التاريخية الرئيسية، والأغراض السلوكية على عدد من الخبراء والمحترفين في طرائق التدريس لبيان مدى مطابقة الاختبار لمفاهيم المادة الدراسية وعنصرها الثلاثة، وتحقيقه للأهداف. وقد اعتمدت نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر لقبول الفقرات، لذا تم قبول فقرة واحدة تم حذفها لحصولها على أقل من (٣٩) فقرة لاتفاق الخبراء عليها، وبذلك يعد الاختبار صادقاً.

٢. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: احتاج الباحث إلى عينة استطلاعية (غير عينة البحث) لمعرفة متوسط الزمن المستغرق للإجابات، والتأكد من سلامة فقرات الاختبار ووضوحاها وتعليماتها، وتحليل فقراته إحصائياً، والتأكد من ثباته. تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي من مدرستي (ثانوية الرمانة للبنين وإعدادية المستقبل للبنين) في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٤/١/١٣). طبق الباحث اختباره بعد انتهاء الطلاب (العينة الاستطلاعية) من دراسة الموضوعات المحددة من كتاب مادة التاريخ المقرر للصف الخامس الأدبي للفصل الدراسي الأول. تم تسجيل وقت إجابة كل طالب، واحتساب متوسط الزمن المستغرق للإجابة فكان (٣٥) دقيقة.

٣. التحليل الإحصائي لفقرات اكتساب المفاهيم التاريخية: بعد تصحیح إجابات الطلاب، رتب الباحث الدرجات تنازلياً، واختار الدرجات (٦٢٪) العليا والدرجات (٣٨٪) الدنيا لتمثلا المجموعتين المتطرفتين، إذ بلغ عدد أفراد المجموعتين (٥٤) طالباً. تم حساب الخصائص السايکومترية لفقرات الاختبار على النحو الآتي:

- **مستوى صعوبة الفقرة:** وجد الباحث أن مستوى الصعوبة لفقرات تراوح بين (٣٣٪ - ٧٠٪) لجميع فقرات الاختبار، مما يعني أن الفقرات لم تكن صعبة جداً أو سهلة جداً، وهذا يشير إلى أن مستوى صعوبة فقرات الاختبار مقبول.
- **قوة تمييز الفقرة:** وجد الباحث أن القوة التمييزية لفقرات الاختبار تراوحت بين (٣٢٪ - ٥٥٪)، وهذا يدل على أن جميع فقرات الاختبار مميزة وجيدة.
- **فاعلية البديل الخاطئة:** وجد الباحث أن قيمة فاعلية البديل الخاطئة تراوحت بين (٧٠٪ - ٦٦٪)، وهذا يدل على أن فاعلية البديل الخاطئة لفقرات الاختبار جاذبة ومقبولة.
- **ثبات الاختبار:** يعد الثبات من المعايير الواجب توفرها في الاختبارات. هناك طرائق متعددة لاحتسابه، وقد ارتأى الباحث احتسابه بطريقة الاتساق الداخلي (معادلة ألفا كرونباخ). بلغت نسبة ثبات اختبار اكتساب المفاهيم الأدبية (٨٣٪)، وهي نسبة جيدة. وبهذه الإجراءات، تمت جاهزية اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية للتطبيق بصيغته النهائية، والذي تكون من (٣٩) فقرة.

٢. مقياس التفكير البصري:

من مستلزمات هذا البحث إعداد مقياس للتفكير البصري، لذا ارتأى الباحث بناء مقياس للتفكير معتمداً على الدراسات السابقة في هذا المجال. لذلك، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١. اطلع الباحث على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المتعلقة بهذا الموضوع.
٢. حدد الباحث ثلاثة أبعاد رئيسية للتفكير البصري تتناسب مع المستوى العمري لطلاب المرحلة الثانوية وخصائصهم السيكولوجية، وتماشياً مع ما وجد في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث والدراسة. هذه الأبعاد هي:

٠ الرسوم المتعلقة بالصورة: وتشمل القدرة على فهم وتحليل المعلومات المرئية الصرفة.

٠ الرسوم المتعلقة بالمفهوم: وتشمل القدرة على ربط المفاهيم المجردة بمتىلات بصرية.

٠ الرسوم المتعلقة بالكتابية والرسم: وتشمل القدرة على التعبير عن الأفكار كتابةً ورسمًا، وفهم الرسومات التوضيحية.

٣. اعتمد الباحث الاستبانة كأداة لقياس التفكير البصري، إذ تألفت من (٣٠) فقرة موزعة على الأبعاد الثلاثة التي حددتها الباحث، الواقع (١٠) فقرات لكل بعد. الفقرة الواحدة ثلاثة البذائل (تنطبق على بدرجة كبيرة، تنطبق على، تنطبق على أحياناً).

٤. صدق مقياس التفكير البصري: تحقق الباحث من صدق المقياس بعرض فقراته على عدد من الخبراء في مجال العلوم النفسية والتربية، وتم اعتماد موافقة نسبة (%) ٨٠ فأكثر لقبول الفقرة من عدمها، مع الأخذ بتجيئاتهم وملاحظاتهم. تم قبول جميع فقرات المقياس مع بعض التعديلات.

٥. العينة الاستطلاعية للمقياس : طبق الباحث مقياس التفكير البصري على العينة الاستطلاعية نفسها التي طبق عليها اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية. تم تطبيق مقياس التفكير البصري على طلاب الصف الخامس الأدبي قبل بداية تنفيذ التجربة في يوم الأحد الموافق (٧/١١/٢٠٢٣) للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس وجاهزيته للقياس القبلي. في حين تم تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية قبل انتهاء موعد التجربة حرصاً على إكمال طلاب العينة الاستطلاعية دراسة موضوعات مادة التاريخ المحددة للتجربة وتعلمهم للمفاهيم المخصصة. سجل الباحث الملاحظات التي وردت من الطلاب حول فقرات المقياس، وسجل الوقت الذي استغرقه أداء المقياس والذي كان (٣٥) دقيقة.

٦. التحليل الإحصائي لمقياس التفكير البصري: كان الهدف من اختيار العينة الاستطلاعية وتطبيق المقياس عليها وتحليل بيانات فقراته هو الكشف عن الفقرات الضعيفة، والعمل على إعادة صياغتها أو حذفها، وبالتالي تحسين المقياس وجودته. تم إجراء التحليل الإحصائي للخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

٠ مستوى صعوبة الفقرة : تراوح مستوى صعوبة الفقرات في المقياس بين (٠.٣٥ - ٠.٧٢)، وهو ما يشير إلى أن الفقرات كانت مناسبة لمستوى الطلاب وليس باللغة الصعبة أو السهلة.

٠ قوة تمييز الفقرة: بلغت قوة التمييز لفقرات المقياس بين (٠.٣٣ - ٠.٦٥)، وهذا يدل على قدرة الفقرات على التمييز بين الطلاب ذوي التفكير البصري المرتفع والمنخفض.

٠ ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة ألفا (٠.٨٩). تعد هذه القيمة عالية وتدل على ثبات داخلي ممتاز للمقياس، مما يؤكد صلاحته للاستخدام في هذا البحث.

عرض النتائج وتفسيرها:**اولاً: عرض النتائج وتفسيرها**

تم عرض نتائج البحث وتحليلها الإحصائي للإجابة عن التساؤلات أو فرضيات البحث المتعلقة بتأثير استخدام أنموذج إيزنكرافت في تدريس مادة التاريخ على كل من اكتساب المفاهيم التاريخية والتفكير البصري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

الفرضية الأولى: اختبار اكتساب المفاهيم**جدول رقم (٦) نتائج الاختبار الثاني لدرجات طلب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية**

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	القيميات التائياتان		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة	٦٣	٢,٠٠	٤,٦٤٣	٤,٥٠	٣٠,٣٤	٣٢	التجريبية
				٢٥,٣٩	٢٥,٣٩	٣٣	الضابطة

تظهر نتائج اختبار $T\$-Test$ في الجدول تحليلاً دقيقاً للمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتأكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين.

تشير النتائج اعلاه إلى تفوق المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط (٣٠,٣٤) مقارنةً بمتوسط المجموعة الضابطة البالغ (٢٥,٣٩) هذا التباين المبدئي يؤكد أن الأداء أو الاتجاهات كانت أعلى لصالح المجموعة التي تلقت التدخل التجاري. أما بالنسبة لتشتت الدرجات، فيظهر الانحراف المعياري أن درجات المجموعة التجريبية (٤,٥٠) كانت أكثر تشتتاً وتبعاداً عن المتوسط مقارنة بدرجات المجموعة الضابطة (٢٥,٣٩)، والتي كانت أكثر تجانساً، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٦٤٣) وهي أكبر بكثير من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) عند درجة حرية (٦٣) هذه المقارنة تؤدي إلى قرار إحصائي حاسم وهو رفض الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود فرق، وتأكيد وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، وهو ما يؤكده الجدول صراحة بعبارة "دالة، من خلال هذا الفرق نلاحظ ان المتوسطات الحسابية لصالح المجموعة التجريبية ليس ناتجاً عن الصدفة، بل هو فرق حقيقي وجوهري تؤكد الدلالة الإحصائية". هذا يشير إلى أن الطريقة أو المتغير الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية أنموذج إيزنكرافت ، بناء على السياق السابق، كان له تأثير إيجابي وفعال في تحقيق نتائج أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية.

الفرضية الثانية : (الاختبار الثاني)

لتتحقق من أثر المتغير المستقل (أنموذج إيزنكرافت) على المتغير التابع الثاني (التفكير البصري)، تم مقارنة متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس التفكير البصري، بعد التأكد من تكافؤهما القبلي في هذا المتغير.

جدول رقم(٧) نتائج الاختبار الثاني لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير البصري البعدى

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	القيمة النائية		الأحرف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة	٦٣	٢,٠٠	٣,٩٨٥	١٢,٠٢	٥٩,٩٦	٣٢	التجريبية
				٦,٥٨	٥٠,٤٢	٣٣	الضابطة

عند النظر إلى المتوسطات الحسابية، نجد أن المجموعة التجريبية حققت متوسطاً مرتفعاً جداً قدره (59.96) بينما سجلت المجموعة الضابطة متوسطاً أقل بكثير وهو (50.42). هذا التباين الكبير في المتوسطات يشير مبدئياً إلى أن المعالجة التجريبية أحدثت أثراً إيجابياً في نتائج المجموعة التي تعرضت لها. أما بخصوص الانحراف المعياري الذي يعكس تشتت البيانات حول المتوسط، فنلاحظ أن المجموعة التجريبية لديها انحراف معياري قدره (12.02) في حين أن المجموعة الضابطة لديها انحراف أقل وهو (6.58) هذه الفروقات تشير إلى أن درجات أفراد المجموعة التجريبية أكثر تشتتاً مقارنة بالمجموعة الضابطة، لكن هذا التشتت لا يلغى أهمية الفرق في المتوسطات، بل يشير إلى تباين في مدى استجابة الأفراد داخل المجموعة التجريبية للمعالجة.

وللتتأكد ما إذا كان هذا الفرق الملحوظ بين المتوسطين حقيقياً وذا دلالة، نعتمد على مقارنة القيمة النائية المحسوبة بالجدولية. تم إجراء الاختبار عند درجة حرية بلغت (63) كانت القيمة الجدولية المقابلة، عند مستوى دلالة (0.05) هي (2.00) في المقابل، أسفر التحليل عن قيمة نائية محسوبة تساوي 3.985. وبمقارنة هاتين القيمتين، نجد بوضوح أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (2.00).

من خلال هذا الفرق نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لصالح المجموعة التجريبية ليس ناتجاً عن الصدفة، بل هو فرق حقيقي وجوهري توكله الدلالة الإحصائية. هذا يشير إلى أن الطريقة أو المتغير الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية أنموذج إيزنكرافت ، بناء على السياق السابق، كان له تأثير إيجابي وفعال في تحقيق نتائج أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية .

نتائج الفرضية الثالثة (القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية)

أظهرت نتائج الاختبار الثاني إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٠٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مقياس التفكير البصري البعدى، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم (٨) نتائج الاختبار الثاني لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير البصري القبلي والبعدي.

الدالة الاحصائية	درجة الحرية	القيمان التائيتان		مجموع المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة التجريبية
		المحسوبة	الجدولية					
دالة إحصائية	٣١	٢,٠٨	٣,٧١٢	١٠,٨٤	٦,٨٩	٤٩,١٢	٣٢	القبلي
					١٢,٠٢	٥٩,٦٩		البعدي

يدل هذا التفوق على أن استخدام أنموذج إيزنكرافت لم يقتصر تأثيره على المحتوى التاريخي، بل امتد ليتطور مهارة التفكير البصري لدى الطالب. ويمكن تفسير ذلك من خلال: وللتاكيد ما إذا كان التحسن الملحوظ من ٤٩.١٢ إلى ٥٩.٦٩ هو تحسن حقيقي ودال إحصائياً، تم تطبيق الاختبار الثاني للعينات المرتبطة بدرجة حرية بلغت ٣١. وكانت القيمة الجدولية المقابلة لهذا المستوى من الحرية والدالة هي (0.05) و ٢.٠٨ في المقابل، أصغر التحليل عن قيمة تائية محسوبة قدرها ٣.٧١٢. نلاحظ بوضوح أن القيمة المحسوبة (3.712) أكبر من القيمة الجدولية (2.08).

وبما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، فإننا نستنتج أن الفرق بين متواسطي القياس القبلي والبعدي هو فرق دال إحصائياً، فإن الفرضية الثالثة التي تفترض وجود فرق بين القياسين القبلي والبعدي قد تحققت، ويفسر هذا بأن المعالجة التجريبية أو البرنامج المطبق كان له تأثير إيجابي فعال و مباشر في تحسين أداء المجموعة التجريبية، مما أدى إلى رفع مستوى أدائها بعد تطبيق البرنامج.

اولاً: الاستنتاجات والتوصيات والمقررات:

بناء على نتائج البحث التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١. أثبتت أنموذج إيزنكرافت فاعليته في تدريس المفاهيم التاريخية لطلاب الصف الخامس الأدبي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
٢. يعد استخدام أنموذج إيزنكرافت أسلوباً فعالاً لا يقتصر على تحسين اكتساب المفاهيم التاريخية فحسب، بل يساهم أيضاً في تنمية مهارات التفكير البصري لدى الطالب.
٣. التكافؤ الأولي للمجموعتين في المتغيرات الضابطة، بما في ذلك التفكير البصري القبلي، يؤكد أن الفرق في النتائج البعدية يعزى مباشرة إلى المتغير المستقل، وهو استخدام أنموذج إيزنكرافت.
٤. منهجة التدريس النشطة والمنظمة التي يوفرها الأنماذج هي الأكثر ملاءمة لمعالجة المفاهيم التاريخية المعقدة والمجردة، مما يمكن الطلاب من تحويل المعلومات إلى معرفة راسخة.

ثانياً: التوصيات

بناء على النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يلي:

١. تبني نموذج إيزنكرافت في تدريس مادة التاريخ بشكل خاص، والمواد الدراسية الأخرى التي تعتمد على المفاهيم بشكل عام، في المرحلة الثانوية.
٢. عقد ورش عمل ودورات تدريبية مكثفة لملمي مادة التاريخ لتدريبهم على كيفية تطبيق نموذج إيزنكرافت ومختلف استراتيجيات التدريس النشطة في قاعات الدراسة.
٣. إدراج التفكير البصري كأحد المهارات الأساسية المستهدف تعميتها ضمن الأهداف التعليمية للمناهج الدراسية، نظراً لدوره الإيجابي في التعلم.
٤. تشجيع الباحثين على تطوير أدوات تعليمية وبصرية داعمة لمادة التاريخ تتوافق مع متطلبات نموذج إيزنكرافت والاستراتيجيات البنائية الأخرى.

ثالثاً: المقتراحات

يقترح الباحث استكمالاً لهذا الجهد البحثي ما يأتي:

١. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى (مثل المرحلة المتوسطة أو الإعدادية) وفي مواد دراسية مختلفة (مثل الجغرافيا أو العلوم).
٢. إجراء دراسة للكشف عن أثر نموذج إيزنكرافت على متغيرات تابعة أخرى، مثل التفكير الناقد أو التحصيل الدراسي العام أو الاتجاه نحو مادة التاريخ.
٣. إجراء دراسة مقارنة بين نموذج إيزنكرافت ونماذج تعليمية أخرى، مثل نموذج دورة التعلم الخماسي (E5) أو التعلم القائم على المشروعات، لمعرفة أيها أكثر فاعلية.

المصادر والمراجع

١. أبو مصطفى، سهيلة بنت عبدالمحيد. (٢٠١٠). استراتيجية مقتربة قائمة على نموذج مارزان لتدريس التاريخ لتنمية التفكير البصري والتفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
٢. البعلبي، سهى عودة. (٢٠١٠). أثر نموذج E5 إيزنكرافت في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وتنمية تفكيرهم الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
٣. الجبوري، مها حسين. (٢٠١٨). أثر نموذج انتوستل في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الابدي وتنمية قدرتهم على اتخاذ القرار. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة.

٤. الجميلي، علي عبد الأمير. (٢٠١٩). أثر استراتيجية الأيدي والعقول في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير البصري لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
٥. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. (٢٠١٥). طرائق تدريس اللغة العربية. بغداد: مكتبة ربيع.
٦. زيتون، عايش، وكمال، محمد. (١٩٩٤). التعلم والتعليم من منظور بنائي. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
٧. السكران، عاصم. (٢٠٠٠). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٨. السويفي، حربي إبراهيم. (١٩٩٢). بناء برنامج مقترن لتنمية المفاهيم العلمية لأطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
٩. العادلي، عباس فاهم. (٢٠٠٢). أثر برنامج تعليمي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الناقد. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
١٠. عبدالعال، أمل إسماعيل. (٢٠١١). فعالية برنامج تعليمي قائم على أنموذج إيزنكرافت (E's) في تنمية المهارات العملية وتنمية التحصيل الدراسي بمقرر الاقتصاد المنزلي لطلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.
١١. العowan، ماجد سالم عبدالله. (٢٠١٤). أثر أنموذج إيزنكرافت في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثامن الأساسي في مبحث العلوم واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٢. العزي، عبدالرزاق علي. (٢٠١٢). التدريس والتطورات التربوية الحديثة. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٣. عسيري، سامية محمد. (٢٠١٥). تاريخ الأمة والتحديات المعاصرة. الرياض: دار النشر المعرفة. (مثال لمرجع، يجب التأكد من وجوده أو استبداله).
١٤. العيسوي، عبدالرحمن وأخرون. (٢٠٠٥). مناهج البحث التربوي في العلوم النفسية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٥. الفتلاوي، سهيلة عبد عبيس. (٤٢٠٠٤). أثر استخدام طرائق تدريسية متنوعة في تحصيل طلابات الصف الثالث المتوسط وتنمية تفكيرهن التاريخي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة.
١٦. القيسي، عامر سعيد. (٢٠٠٧). المنهج الدراسي بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٧. القيسي، علي هاشم. (٢٠١٩). أثر أنموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في وتنمية مهارة الإقناع لديهن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
١٨. الكسواني، محمود محمد، وزهدي، عصام. (٢٠١٠). النصوص الأدبية في التربية الجمالية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٩. محمد، منصور جاسم (٢٠٢٢) أثر استراتيجية الابعاد السادسية في اكتساب طالبات الصف الثاني متوسط الفهم القرائي وتنمية تفكيرهن التخييلي في مادة اللغة العربية، بحث منشور مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد (١) المجلد ١٧:
٢٠. محمد، منى حساني (٢٠٢٢) أثر استراتيجية التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ وتنمية أنماط التعلم لديهم، بحث منشور مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد (١) المجلد ١٧:

المصادر الأجنبية

1. Arnheim, R. (1969). *Visual Thinking*. Berkeley, CA: University of California Press
2. Bently, M. (2007). *Inquiry in the science classroom* .Prentice Hall.
3. Eisenkraft, A. (2003). Expanding the 5E's Model .The Science Teacher, 70(6), 56–59.
4. Gonen, A. (2006). An investigation of the effectiveness of the 5E learning cycle model on students' understanding of basic electricity concepts .Unpublished Master's Thesis, Middle East Technical University.
5. Huang, C. C. (2008). The 7E learning cycle model and its effects on college students' science achievement and scientific reasoning ability . Unpublished doctoral dissertation, University of Northern Colorado.